

بحار الأنوار

[161] 7 - ير: محمد بن الحسن عن حماد عن إبراهيم (1) بن عبد الحميد عن أبيه عن أبي الحسن الاول (عليه السلام) قال: قلت له: جعلت فداك النبي (2) (صلى الله عليه وآله) ورث علم النبيين كلهم؟ قال لي: نعم، قلت: من لدن آدم إلى أن انتهى إلى نفسه؟ قال: نعم ورثهم النبوة وما كان في آبائهم من النبوة والعلم، قال: ما بعث الله نبيا إلا وقد كان محمد صلى الله عليه وآله أعلم منه. قال: قلت: إن عيسى بن مريم (عليه السلام) كان يحيى الموتى باذن الله، قال: صدقت وسليمان (3) بن داود كان يفهم كلام الطير، قال: وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقدر على هذه المنازل، فقال: إن سليمان بن داود قال لهدده حين فقده وشك في أمره: " ما لي لا أرى الهدده أم كان من الغائبين " وكانت المردة والريح والنمل والانس والجن والشياطين له طائعين و غضب عليه (4) فقال: " لا عذبه عذابا شديدا أو لا ذبحنه أو ليأتيني بسلطان مبين " (5) وإنما غضب عليه لانه كان يدلّه على الماء، فهذا وهو طير قد اعطى ما لم يعط سليمان وإنما أرادّه ليدلّه على الماء فهذا لم يعط سليمان وكانت المردة له طائعين ولم يكن يعرف الماء تحت الهواء وكانت الطير تعرفه (6). إن الله يقول في كتابه: " ولو أن قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به الارض

(1) ذكره الصفار بطريق آخر في البصائر: 32، وفيه: محمد بن حماد عن أخيه أحمد بن حماد عن إبراهيم. (2) في الطريق الآخر: أخبرني عن النبي. (3) في الطريق الآخر: قلت: وسليمان بن داود كان يفهم منطق الطير هل كان. (4) في الطريق الآخر: أم كان من الغائبين. وغضب عليه فقال: " لا عذبه عذابا شديدا أو لا ذبحنه أو ليأتيني بسلطان مبين " وإنما غضب عليه لانه كان يدلّه على الماء فهذا وهو طير فقد اعطى ما لم يعط سليمان وقد كانت الريح والنمل والجن والانس والشياطين المردة له طائعين. (5) النمل: 20 و 21. (6) في الطريق الآخر: وكان الطير يعرفه.